

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخَنْطَرَفُ هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسَخِ بِالْأَحْمَرِ مَعَ أَزْوَاهِ مَذْكَورٍ فِي الصَّحَاحِ عَلَى مَا يَأْتِي بِبَيَانِهِ ثُمَّ إِنَّ النُّسَخَ كُلَّهَا بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْمُهْمَلَةِ فَعَلَى الْأَوَّلِ يَنْدَبُغِي ذِكْرُهُ بَعْدَ تَرْكِيبِ خ ط ف وَعَلَى الثَّانِي فَلَا فَائِدَةَ لِإِفْرَادِهِ عَنِ تَرْكِيبِ خ ط ف مَعَ الْحُكْمِ بِزِيَادَةِ النُّونِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ وَهِيَ : الْعَجْزُ الْفَنَائِيَّةُ كَمَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْمُتَشَنِّجَةُ الْجِلْدِ الْمُسْتَرْخِيَّةُ اللَّحْمِ وَالصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَزْوَاهُ بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ أَوْ جَمِيعُ مَا فِي الْمُهْمَلَةِ فَالْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ .

قال الجوهري : خَطَرَفَ البعيرُ في مشيئته : لُغَةٌ في خَذَرَفَ إِذَا أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الخَطْوَ بالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَأَنْشَدَ :
 " وَإِنَّ تَلَقَّاهُ الدَّهَّاسُ خَطَرَفًا وَأَمَّا الخَنْطَرَفُ ففِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
 بِالطَّاءِ وَبِالطَّاءِ وَبِالضَّادِ وَالطَّاءُ أَحْسَنُ وَكَذَا خَطَرَفَ جِلْدُ الْعَجْزِ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَالطَّاءُ أَكْثَرُ وَكَذَا جَمِيعُ مَا ذُكِرَ فِي خَطَرَفَ فَإِنَّ الطَّاءَ لُغَةٌ فِيهِ إِلَّا خَطَرَفَهُ بِالسِّيْفِ فَإِنَّهُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ لَا غَيْرُ صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ .
 خ ط ف .

خَطِيفَ الشَّيْءِ كَسَمِعَ يَخْطِيفُهُ خَطِيفًا وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ وَفِي لُغَةِ أُخْرَى حَكَاهَا الْأَخْفَشُ وَهِيَ : خَطِيفَ يَخْطِيفُ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ أَوْ هَذِهِ قَلِيلَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ قَالَ : وَقَدْ قَرَأَ بِهَا يُونُسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " يَخْطِيفُ أَيْ صَارَهُمْ " .

قلتُ : وَأَبُو رَجَاءٍ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَمُجَاهِدٌ كَمَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا : اسْتَلَابَهُ وَقِيلَ : أَخَذَهُ فِي سُرْعَةٍ وَاسْتَلَابَ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَقْبَانِيمِ التَّعَلِيمِ لِلخُوَيْبِيِّ تِلْمِيزَ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ أَنَّ خَطِيفَ كَفَرِحَ يَقْتَضِي التَّكْرَارَ وَالْمَفْتُوحُ لَا يَقْتَضِيهِ وَقَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ لغيرِهِ فَتَأْمَلُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : خَطِيفَ الْبِرْقِ الْبِصَرَ وَخَطِيفَهُ : ذَهَبَ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِيفُ

أَبْصَارَهُمْ " وكذا الشُّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ قال : .
" وَالهِندُ وَأَنْبِيَاتُ يَخْطَفُونَ الْبَصَرَ وَمِنَ الْمَجَازِ : خَطَفَ الشَّيْطَانُ
السَّمْعَ : اسْتَرْقَاهُ كَاخْتَطَفَهُ قال سَيِّدُوَيْهٍ : خَطَفَهُ وَاخْتَطَفَهُ كَمَا
قالوا : نَزَعَهُ وَأَنْتَزَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخَطْفَةَ " وفي حديثِ الجِنَّ : يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ أَي : يَسْتَرْقُونَهُ
وَيَسْتَلْبِجُونَهُ . وَخَطَفُ طَلْسِهِ " طَائِرٌ قال ابْنُ سَلَمَةَ : يُقَالُ لَهُ :
الرَّفْرَافُ إِذَا رَأَى طَلْسَهُ فِي الْمَاءِ أَوْ قَبِلَ إِلَيْهِ لِيَخْطَفَهُ كَذَا فِي
الصَّحاحِ زَادَ فِي اللِّسَانِ : يَحْسِبُهُ صَيْدًا وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلكُمَيْتِ : .

وَرَأَيْتَهُ فِتْيَانٍ كَخَطِيفِ طَلْسِهِ ... جَعَلَتْ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً
مُؤَمَّدًا وَالْخَطِيفُ : الذِّئْبُ لِاسْتِغْلَابِهِ الْفَرَسَةَ . وفي الحديثِ : " نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْخَطْفَةِ " وهي فِي الْأَصْلِ لِلْمَرْسَةِ
الْوَحِيدَةِ ثُمَّ سُمِّيَ بِهَا الْعُضْوُ الَّذِي يَخْتَطِفُهُ السَّبْعُ أَوْ يَقْتَطِعُهُ
الإِنْسَانُ مِنْ أَعْضَاءِ الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ وهي مَيْتَةٌ فَإِنَّ كُلَّ مَا
أُبْرِنَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ فَهُوَ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَكَذَا
مَا اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وهي حَيَّةٌ مِنْ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ
اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ
وَالصَّيْدُ حَيٌّ وَأَصْلُ هَذَا أَنْزَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
رَأَى النَّاسَ يَجْبِسُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ فَيَأْكُلُونَهَا